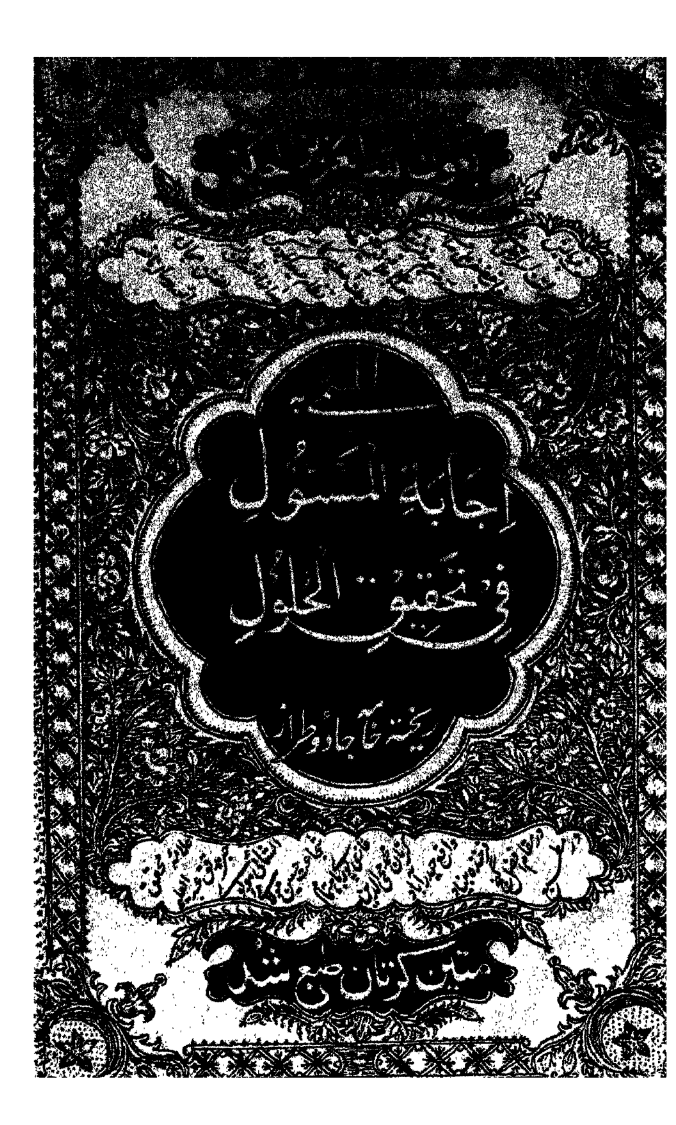

اجابة المسئول
في تحقيق الحلول
ریختۂ خامۂ جادو طراز
طبع شد



بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من تقدست ذاتك عن وصمة الحلول والسريان وتنزهت
صفاتك عن وثمة الشمول والطريان لا يتطرق الى ساحة كبريائك
سمات الجوهرية والعرضية ولا يتوسع فى قاعة اسمائك ايات الاعتبارية
والفرضية سبحانك تعالى شانك عن الاشارة الحسية والعقلية وعن
امارة المحلية والحالية - ونصلى على اول الجواهر واقدم المظاهر واصل
الغواسق والقواهر مبدء المبدعات من المفارقات والمدبرات ومنشئ
الكائنات من الاثيريات والعنصريات محمد المصطفى واله المجتبى
واصحابه المقتدى ونسلم تسليما كثيرا - اما بعد فيقول العبد
الضعيف المذنب الجانى لا يقنط من رحمة الله بما يهدى اليه السبع المثانى

جيد العلم الشان شجاعت حسين مولانا قد التمس منى بعض اخوانى
حين قرائتهم على كتاب الميبذى ان احرر لهم فى تحقيق الحلول رسالة تكون لهم
عجالة وتحتوى على علالة فلبيت دعوة الداعى وشمرت للساعى وجمعت الشتات
على الارتجال واوردت ما تيسر من القيل والقال فجاءت بحمد الله على حسب
مامولهم ووفق مسئولهم وسميتها **باجابة المسئول فى تحقيق الحلول**
والله المستعان وعليه التكلان **اعلم** ان الحلول قد اضطربت
عبارات القوم فى تعريفه وتحديده وتكثرت اقوالهم فى نقضه وتسديده
فقيل هو اختصاص شئ بشئ بحيث يكون الاشارة الى احدهما عين الاشارة
الى الاخر وقيل هو الاختصاص بين الشيئين بحيث يكون الاشارة الى احدهما
عين الاشارة الى الاخر وكان الثانى عين الاول واورد عليهما جمعا ومنعا
اما جمعا فاولا بانهما لا يصدقان على بعض المعرف كحلول اعراض المجردات
فيها مثل حلول علومها فى ذواتها فانه ان اريد بالاشارة الاشارة الحسية
فالمجردات غير قابلة لها لانها لا يتعلق الا بالمحسوسات اى بما هو متحيز
اما بالذات كالجسم او بالتبع كالاعراض القائمة به والمجردات غير محسوسات
لانها ليست بمتحيزات لا بالذات ولا بالتبع فان التحيز من عوارض المادة
والماديات والمجردات ليست كذلك كما هو مصرح فى الالهيات وان اريد بها
الاشارة العقلية فلا اتحاد فيها اصلا فانها عبارة من امتياز العقل

بين الشيئين والمعقول عين كلا منهما عن الاخر وحينئذ لا يصدق ان
مولى من المعرف واجيب بان المراد هو الاشارة الحسية وهي اما تحقيقية
كما يجيء واما تقديرية وهي كون الشيئين بحيث لو يمكن ان يشير اليهما
اشارة حسية لكانت الاشارة الى احدهما عين الاشارة الى الاخر والمجردات مع
اعراضها كذلك البتة وثانيا بانه يخرج عنهما حلول الاطراف في محالها
كحلول النقطة في الخط والخط في السطح والسطح في الجسم لان الاشارة الى
الطرف غير الاشارة الى ذي الطرف لان حقيقة الاشارة تعين المعلوم
من بين المعلومات الى هذا منظر قول الشيخ في الشفاء الاشارة تعين
الجهة الذي يخص الشيء من جهات هذا العالم وعلى هذا كما ان امتياز المعقل
اشارة عقلية امتياز الحاسة اشارة حسية والحاسة تعين كلا من الطرف
وذي الطرف بحيزهما وتميز كل واحد منهما عن الاخر في حيزه فلا اتحاد في
الاشارة الحسية للشيئين اصلا ايضا واجيب من قبل المتكلمين
بانهما مختصان بالحلول في المتحيز بالذات بل لا حلول عندهم سوى ذلك
الا ترى انهم لا يطلقون الحلول على قيام الصفات بالواجب تعالى اقول يرد
عليه ان السطح حال في الجسم وهو متحيز بالذات ولا يصدق التعريفان
عليه لما مر فالحق في الجواب ان يقال ان الاطراف اعدام عند المتكلمين
والحال عندهم من الموجودات كما يلوح من تقسيمهم الموجود الى المتحيز



بالذات والى الحال فيه فتأمل وقال الحكماء هب الاشارة الحسية تعين
الحاسة وامتيازها المحسوس من بين المحسوسات لكنه قد يكون بامتداد وهمي
وقد يكون بدونه كما هو في تقرير الايراد والامتدادي قد يتحقق بامتداد خطي
فان اشارة المشير قد يقع على وضع يتوهم منه خروج نقطة مما اشار به ويتوهم
تحركها وامتدادها الى المشار اليه فيتوهم انها رسمت خطا احد طرفيه متصل بما
اشير به والاخر ينطبق على نقطة من المشار اليه وقد يتحقق بامتداد سطحي بان
يتفق الاشارة على وضع يتوهم منه خروج خط مما اشار به المشير وتحركه
وامتداده الى المشار اليه فيتوهم حدوث سطح احد طرفيه وهو الخط يتصل بما
اشير به والاخر وهو خط ايضا ينطبق على خط من المشار اليه والفرق بين الاشارتين
ان الاولى اشارة الى النقطة بالذات لانطباقها عليها والى الجسم والى سطحه
وخطه بالتبع لعدم انطباق الاشارة عليها والثانية اشارة الى الخط بالذات
والى الجسم والسطح والنقطة بالتبع لما مر وقد يتحقق بامتداد جسمي حيث يقع
الاشارة على نحو يتوهم منه خروج سطح مما اشار به المشير فيتحرك الى المشار اليه
فيحدث جسما يتصل احد طرفيه وهو سطح من هذا الجسم الموهوم بما به الاشارة
والاخر وهو سطح ايضا منه ينطبق على سطح من المشار اليه او ينفذ هذا الجسم
الموهوم في المشار اليه نفوذا وهميا فينطبق اقطاره على اقطاره جميعا وهذه
الاشارة على التقدير الاول اشارة الى سطح المشار اليه بالذات واليه

والى نقطه وتقطته بالتبع وعلى التقدير الثانى الى كل منها بالذات لانطباق كل اقطار الجسم الموهوم الآخذ من المشير المنتهى الى المشار اليه على كل اقطار الجسم المشار اليه ويبقى كل واحد من هذه الثلثة وضعًا والقابل له ذا وضع فان قلت قيل الاشارة الحسية هى امتداد خطى موهوم اخذ من المشير منتهٍ الى المشار اليه فكيف التفصيل قلت هذا لكثرة وقوع الاشارة الحسية بالامتداد الخطى لا لاختصاصها به والمراد من الاشارة الحسية فى التعريف هى الاشارة الحسية الامتدادية مطلقًا اى اعم من ان يكون بالذات او بالتبع ولا شك ان الاشارة الى الطرف بهذا المعنى عين الاشارة الى ذى الطرف ويؤيده ما ذكره السيد الزاهد فى حاشيته على الامور العامة من شرح المواقف على قوله فانه قابل الاشارة على سبيل التبعية الخ حيث قال اراد بالتبعية كون الجوهر واسطة فى العروض بان يكون اشارة واحدة متعلقة بالجوهر اولًا وبالذات وبالعرض ثانيًا وبالعرض وتفصيل المقام ان للاشارة الحسية ثلثة معانٍ الاول المعنى المصدرى الذى هو فعل المشير اى تعيين الشئ بالحس والثانى المعنى الحاصل بالمصدر وهو الامتداد الموهوم الآخذ من المشير الى المشار اليه وقد فصله الشارح فى محله والثالث تعين الشئ بالحس بانه هٰهنا او هناك وهذه المعانى بعد اشتراكها فى انها لا يقتضى كون المشار اليه بالذات محسوسًا بالذات تفترق بان الاول والثانى لا يجب ان يتعلقا اولًا بالجوهر بل ربما يتعلقان اولًا بالعرض وثانيًا بالجوهر لانهما

قوله الاشارة الحسية هى امتداد خطى الخ
فان قيل بل يشير بانها متصلة
تأمل فى ان الاشارة اليه

لا يتعلقان بالمشار اليه اولاً الا بان يتوجه المشير اليه اولاً وكل من الجوهر والعرض
يقبل ان يتعلق التوجه اليه اولاً فكذا ما هو تابع له وآما ثالثاً يجب ان يتعلق اولاً
بالجوهر وثانيا بالعرض فانه وان كان تابعا لتوجه المشير لكن التوجه بان المشار اليه
ههنا او هناك لا يتعلق اولاً الا بما له مكان بالذات وبهذا يندفع ما يتراءى وروده
من ان الاشارة فعل المشير فهي تخييل الامتداد لا نفسه وان قابل الاشارة
الحسية بالذات هو الاعراض القائمة بالجسم من الالوان والسطوح لا الجسم
فانه محسوس بالعرض والالوان والسطوح القائمة به محسوسة بالذات
وان ما ذكره الشارح ههنا مناف لما ذكره في بحث الحلول من ان الاشارة
قد تكون الى النقطة والخط والسطح بالذات والى محالها بالعرض فافهم واستقم
انتهى بعبارته اقول على تقدير التسليم يلزم حلول الجسم في السطح والسطح في
الخط والخط في النقطة فان للجسم بالسطح وللسطح بالخط وللخط بالنقطة اختصاص
بحيث يكون الاشارة الى احدهما عين الاشارة الى الآخر سواء كانت هذه
الاشارة الى كل من المختص والمختص به اولاً وبالذات او الى احدهما اولاً
وبالذات والى الآخر تبعا وبالعرض لم يقل به احد فتفكر وايضا يلزم ان يكون
الاشارة الى سطح الارض عين الاشارة الى محدب فلك الافلاك وهو كما ترى
وما قال فخر المحشئين لدفع هذا الاشكال من ان الاشارة العرضية لشيء
لا يسري في شيء آخر والاشارة بالذات الى سطح الارض اشارة بالعرض الى سطح

قوله ... الا الجواب ... الا ان يقال لعدم اما الاول فلانه ... بالتوجه ... فلان ... الا الاختصاص ان المراد من الاختصاص الانتفاء بحيث ... بعينه المتحصل ... متعلق ... واما الثاني فيرد ... الجواب بان فقدان الاختصاص الافتقار

غير مسلم كما لا يخفى بادنى تامل واما الثالث فيرد ... هو المراد بان الافتقار ... من جانب المختص لا المختص به وما نحن بالتامل ... الاشكال هو اختصاص الجسم بالسطح والسطح بالخط والخط بالنقطة وهو غير افتقاري كما لا يخفى على المتامل ١٢ منه

مقعر الهواء فهو لا يسرى فى جسم الهواء فضلاً من فلك الافلاك مدفوع بانه توجيه القول بما لا يرضى به القائل فانه قد بين فى الاشارة الامتدادية الخطية الى السطح انها الى النقطة بالذات والى الخط والسطح تبعاً اى بالعرض فهذه الاشارة العرضية الى الخط عنده عين الاشارة الى السطح واشار فى الاشارة الامتدادية الخطية الى الجسم انها اشارة الى النقطة بالذات والى الخط والسطح والجسم بالعرض فهذه الاشارة العرضية الى الخط عين الاشارة الى السطح والجسم ونبه فى الاشارة الامتدادية السطحية الى الجسم على انها اشارة الى الخط بالذات والى السطح والجسم بالعرض فهذه الاشارة العرضية الى السطح عين الاشارة الى الجسم عنده فتفطن وثالثاً بانهما لا يصدقان على حلول الاصوات فى الاجسام لان الاصوات ليست من المحسوسات فلا تقبل الاشارة الحسية واجيب بانها من المحسوسات لانها من المسموعات وكونها من المسموعات يكفى لقبول الاشارة الحسية ورابعا بانهما لا يصدقان على حلول الصورة فى المادة لان الاشارة الحسية الى الصورة ليست عين الاشارة الحسية الى المادة فانها غير قابلة لها لكونها غير محسوسة واجيب بانه كون الحال محسوسا يكفى عندهم لاتحاد الاشارة الحسية اليه والى المحل ورد بانه ان اريد كفاية محسوسية الحال فى الاشارة الامتدادية يخرج الاعراض الحالة فى الحواس الباطنة لان كل واحد من الحال والمحل غير محسوس

اى الاشارة
قوله فتفطن
الى قوة الايراد
منه

ذالك اريد كفايتها فى الاشارة بمعنى امتياز الحاسة فلا اتحاد فيها اصلاً كما مر سابقاً

قد دفعه ان المراد هو المعنى الاول وهو اعم من التحقيقية والتقديرية كما عرفت فلا ورود البتة

واما منعاً فقيل بعيد فان على التداخل فانه دخول شئ فى حيز شئ اخر بحيث لا يحصل منه

الحجم ويتحدان فى الاشارة الحسية كما يتحقق فى الاطراف المتحدة بالنوع عند تلاقيهما

فكلما يلاقى نقطة هى طرف خط نقطة هى طرف خط اخر يتحد الطرفان فى الوضع ولا يحصل

منه الحجم وهكذا متى يتلاقى خطان طرفا سطحين او سطحان طرفا جسمين يتحدان فى

الوضع ولا يحصل منه الحجم واجيب بان المراد باتحاد الاشارة اتحادها بحسب وجودي

الحال والمحل على ما ينساق اليه الذهن وهو فى الاطراف المتداخلة بحسب التداخل

فانها يتعدد عند ارتفاعه وقيل يلزم منه ان يكون الهيولى حالاً فى الصورة

والموضوع حالاً فى العرض فان للهيولى اختصاص بالصورة وللموضوع اختصاص بالعرض

بحيث يكون الاشارة الى الصورة عين الاشارة الى الهيولى والاشارة الى العرض عين

الاشارة الى الموضوع والا لا يتحقق حلول الصورة فى الهيولى ولا حلول العرض فى

الموضوع ايضاً وهو كما ترى فان قيل لا نسلم انه لو لم يكن الاشارة الى الصورة عين

الاشارة الى الهيولى والاشارة الى العرض عين الاشارة الى الموضوع لم يتحقق حلول

الصورة فى الهيولى ولا حلول العرض فى الموضوع لم لا يجوز ان يكفى فيه كون

الاشارة الى الهيولى عين الاشارة الى الصورة وكون الاشارة الى الموضوع عين الاشارة

الى العرض يقال على هذا ايضاً مع ما فيه من عدم قابلية الهيولى للاشارة الحسية

او لا و الذات لا يندفع المحذور فلا يتحقق الاختصاص بين الشيئين بحيث يكون الاشارة الى احدهما عين الاشارة الى الآخر وقد تكلف بعضهم واجاب عن الاشكال بان مجرد الاتحاد في الاشارة الحسية لا يكفي لحصول الحلول بل لا بد من الاختصاص المقصود هنا وهو ان لا يمكن تحقق المختص بعينه نظراً الى ذاته بدون المختص به بعينه كاختصاص العرض بموضوعه والصورة المشخصة بالهيولى فان وجود العرض في نفسه هو وجوده في موضوعه ووجود الصورة المشخصة في نفسها هو وجودها في الهيولى ولا يمكن ان يوجد العرض بدون موضوعه والصورة المشخصة بدون الهيولى لان الموضوع مشخص للعرض القائم به والهيولى مشخص للصورة الموجودة فيها كما هو مصرح في موضعه ومن البين ان وجود الشخص بدون المشخص محال وهذا الاختصاص منتف في مادة النقض اما في الهيولى فلما بين في موضعه من ان الهيولى لا يفتقر في وجودها وبقائها الى الصورة المشخصة المعينة بعينها حتى ينعدم بانعدامها وافتراقها عنها بل هي يحتاج الى ماهية الصورة في حفظها بتوارد اشخاصها عليها واما في الموضوع فلان وجود الموضوع غير تابع لوجود العرض حتى ينعدم بانعدامه وافتراقه عنه كما هو مصرح في مداركهم واما في الاطراف المتداخلة فلان وجودها في انفسها غير وجودها التداخلي كما ان وجود الماء في نفسه غير وجوده في الكوز وكما ان الماء اذا افترق من الكوز ينعدم وجوده في الكوز ولا ينعدم وجوده في نفسه بل يبقى بعينه كذلك اذا افترق احد الاطراف المتداخلة من الآخر ينعدم وجوده التداخلي ولا ينعدم وجوده بعينه بل هو يبقى ببقاء محله الذي

هو فى الطرف هذا كله على مذهب الحكماء اما على مذهب المتكلمين فلا ورود لهما
اصلاً لان الاطراف معدوم عندهم وعلى تقدير الوجود ليست بمتحيزة بالذات وكذا الاعراض
واما الهيولى والصورة فلا يقولون بهما فلا حاجة لهم الى ذلك التكلف البعيد عن
العبارة غاية البعد واعترض بعضهم بانه يلزم من التعريف حلول السرعة فى الجسم
لتحقق الاختصاص بحيث يتحد الاشارة وما قال به احد والبيان ان السرعة حالة
فى الحركة فالاشارة الى السرعة عين الاشارة الى الحركة وبالعكس والحركة حالة فى الجسم
فالاشارة الى الحركة عين الاشارة الى الجسم وبالعكس فالاشارة الى السرعة عين
الاشارة الى الجسم وبالعكس وكذا يرد عليهما كون الاعراض والصور الحالتين فى
محل واحد حالا بعضها فى بعض مثل البرودة والبياض والصورة الجسمية والنوعية
والمشخصية فان كل واحد منها حال فى المادة فى جسم واحد كالثلج مثلا ولم يذهب
اليه احد واجيب بان المراد من الاختصاص ان يكون بلا واسطة وهو منتف فى
مادتى النقض فتبصر وكذا يرد عليهما انهما ينتقضان باختصاص الجسم بالمكان
اما اذا كان المكان هو البعد المجرد عن المادة فظاهر لانه عند قائليه متشبع
للمتمكن ويساوى ابعاده ابعاد الجسم بحيث ينطبق احدهما على الآخر ساريا فيه كما
هو مصرح فى مقامه واما اذا كان هو السطح الباطن من الحاوى المماس للسطح الظاهر
من المحوى فلان الاشارة الى جسم المتمكن اشارة الى سطحه والاشارة الى سطحه
اشارة الى مكانه لانطباق المكان على المتمكن والجواب ان المراد من الاختصاص

ان لا يمكن تحقق المختص بعينه نظرًا الى ذاته بدون المختص به كما مرّ وهو ههنا
مفقود فتامل وقيل الحلول حصول الشيء في الشيء بحيث يتحد الاشارة اليهما تحقيقاً
او تقديراً لا يذهب عليك ان ظرفية الشيء الثانى للاول المستفادة من كلمة فى
يصون هذا التعريف من بعض النقوض الواردة على الاولين بما يتحد اشارة الشيئين
ولكن لا يكون الثانى ظرفا للاول كالنقض بحلول المادة فى الصورة والموضوع فى العرض
وبحلول بعض الاعراض والصور الحالة فى محل واحد فى البعض وتعميم الاشارة المنصوص عليه
فى التعريف يحفظه عن الورود بخروج بعض المعرف نحو حلول اعراض المجردات فى
ذواتها وينزهه عن وصمة التكلف بارادة التعميم من غير دلالة اللفظ عليه اما النقض
بصدق التعريف على حصول المكانيات فى المكان وتداخل الاطراف ونحوهما فباق على حاله
ولابدّ لدفعه من حمل الحصول على الحصول الافتقارى بلا واسطة كحصول الاعراض
فى الموضوعات والصور فى المادة وقيل حلول الشيء فى الشيء عبارة عن كونه ساريا فيه بحيث
بحيث يكون الاشارة الى احدهما عين الاشارة الى الآخر تحقيقاً او تقديراً واختلال
عكسه بحلول الاطراف فى محالها كالنقطة والخط والاضافات مثل الابوة والنبوة
لعدم سريان النقطة فى الخط والخط فى السطح ولعدم سريان الابوة فى الاب والنبوة
فى الابن كما سيجيء واختلال طرده بتداخل الاطراف غير خفى فخصص الحكماء بالحلول
السريانى وهو سيجيء فصح العكس وخصصوا الاختصاص بالافتقار المذكور سابقاً
فصح الطرد كما عرفت وخصص المتكلمون بالموجود العينى وهم ينكرون وجود الاط

عن الاضافات عينا وقيل هو اختصاص احد الشيئين بالاخر بحيث يكون الاول
نعتا والثانى منعوتا وان كان ذلك الاختصاص مجهول الكنه ويسمى النعت حالا
والمنعوت محلا كاختصاص السواد والبياض بالجسم فانه يقتضى لكون السواد والبياض
نعتا والجسم منعوتا به بان يقال جسم اسود وجسم ابيض وينتقض باختصاص الجسم
بالمكان والفلك بالكوكب فانه يقتضى لكون المكان والكوكب نعتا والجسم
والفلك منعوتا بان يقال جسم متمكن وفلك مكوكب مع ان المكان غير حال في
الجسم والكوكب غير حال فى الفلك قطعا لما مر جوابه فى مظانه وانت تعلم انه اذا حمل
الاختصاص على الحصول الافتقارى كما قدم ذكره يندفع الاشكال بلا مرية
وما قال بعضهم من ان الاختصاص المجهول بالكنه معلوم بالوجه وهو كونه مصحا
لان يكون الاول نعتا للاخر بالاشتقاق الغير الجعلى عن لفظه واشتقاق المتمكن
ليس من لفظ المكان بل من لفظ التمكن واشتقاق المكوكب وان كان عن لفظ الكوكب
لكنه جعلى قيل ليس بسديد لانه من وظايف اهل العربية الذينهم ينظرون
فى الالفاظ واما ارباب المعقولات فينظرون الى صحة المعنى وهو حاصل ههنا
وقيل الحلول هو الاختصاص الناعت وفيه شك مشهور وهو انه ان اريد
باختصاص الناعت اختصاص مصحح لحمل النعت على المنعوت بالمواطاة المعبر
بالحمل بلا واسطة ويقال له الحمل بما هو هو فلا يصدق التعريف على فرد
من المعرف لانهم صرحوا بحصر الحال فى الصورة والعرض وبحصر المحل فى المادة

الى الموضوع وحمل الصورة على المادة والعرض على الموضوع بالمواطاة غير صحيح فلا يقال الهيولى صورة والجسم بياض مثلاً وان اريد به ان يكون منشأ الحمل بالاشتقاق المعبر بنسبة المحمول الى الموضوع اما بواسطة ذو او في او له كما يقال الثوب ذو بياض والدرة في الحقة وله الملك وله الحمد يلزم ان يكون المال حالاً في صاحبه والكل في الاجزاء وبالعكس والعلة في المعلول وبالعكس والموضوع في العرض والمكان والزمان في الجسم وبالعكس والكوكب في الفلك وبالعكس فانه يصح ان يقال زيد ذو مال والاجزاء في الكل والكل ذو اجزاء وللمعلول له العلة والعلة له المعلول والعرض في الموضوع مثلاً السواد في الجسم والجسم في المكان وفي الزمان والفلك ذو كوكب والكوكب في الفلك ولما كان نسبة الشيء الى الشيء بالاشتقاق اعم من ان يكون الاشتقاق جعلياً او غير جعلي داخلاً في هذا الحمل عند التحقيق يلزم حلول المكان والكوكب في الجسم والفلك لصحة ان يقال الجسم متمكن في الفلك مكوكب ايضاً والجواب بتخصيص الاختصاص بالاختصاص الافتقاري مع انه بعيد عن العبارة لا يجري في المعلول بالنسبة الى العلة وتخصيص الاشتقاق بالاشتقاق عن لفظه قضية مقضي عليه بعدم اعتباره عند اهل المعقول فتذكره وايضاً على هذا يلزم ان لا يكون السواد والبياض حالاً في الجسم فان معناهما سياهى وسفيدى فهما جامدان واشتقاق الاسود والابيض منهما جعلي مثل اللابن والتامر وما اجاب به المحقق الدواني في الحاشية القديمة من ان المراد

ح قوله وتخصيص الاشتقاق بالاشتقاق عن لفظه ... عند اهل المعقول ١٢ منه

بالاختصاص الناعت ان يكون المختص وصفا للآخر ومحمولا عليه بواسطة ذو لذاته
لا بسبب امر آخر كالسواد فانه لذاته محمول على الجسم بتوسط ذو بخلاف المال فانه
محمول على المالك للاضافة التي هي التملك بل المحمول في الحقيقة هو التملك دون المال
فان المالك هو ذو التملك بالمال فنفيه مع انه ينتقض بحلول الصفات المشتقة
في موصوفاتها لانها محمولات عليها بالمواطاة لا بواسطة ذو وهو ظاهر فان
الاختصاص الناعت على طريق الوصف بالمعنى حمل المختص بواسطة ذو لذاته
لان الناعت وقع صفة للاختصاص فيكون معناه ان الاختصاص علة ومنشأ
لكون المختص نعتا فلا يكون المختص حينئذٍ وصفا للآخر لذاته بل لغيره اي الاختصاص
الاختصاص مع ذاته فلا معنى لكون المختص محمولا لذاته سواء كان الحمل بتوسط ذو
او بدونه وقيل فالاولى ان يقال المراد بالاختصاص الناعت اختصاص به يصير
احدهما نعتا للآخر بنفسه لا باعتبار امر آخر والمراد بالنعت ما يتصف به الشيء
مواطاة كالصفات المشتقة بالنسبة الى موصوفاتها او اشتقاقا كالاعراض
القائمة بموضوعاتها فالسواد مثلا له اختصاص بالجسم به يصير نعتا بنفسه
اي يتصف الجسم بنفس السواد ولا انه يتصف به كذلك باعتبار امر آخر معه بخلاف
المال اذ ليس له هذا الاختصاص بالمالك فان زيدا مثلا لا يتصف بنفس المال
لا بالمواطاة ولا بالاشتقاق بل بالتملك بالمال وقيل وجه الاولوية انه يمكن تصحيح
قول المحقق بارجاعه الى هذا المعنى بارادة نفي الواسطة في العروض في قوله لذاته

لا بسبب امر اخر وتفصيل المقام ان عروض الشئ للشئ وثبوته له اما ان يكون لذات المعروض والمثبت له بلا واسطة شئ اخر كلحوق التعجب للانسان او يكون بواسطة شئ اخر فالاول هو العارض لذاته بمعنى نفى الواسطة مطلقا والثانى اى ما يلحق الشئ ويعرضه بواسطة شئ اخر لا يخلو اما ان يلحق لكل من الواسطة وذى الواسطة حقيقة وانكان لحوقه وعروضه للواسطة اولا وبالذات ولذى الواسطة ثانيا وبالتبع كالحركة العارضة بواسطة اليد للمفتاح اولاحدهما فقط دون الاخر وحينئذ اما ان يعرض لذى الواسطة فقط لا للواسطة بل يكون الواسطة علة محضة لعروضه له كالصبغ العارض للثوب بواسطة الصباغ وكالنقطة للخط والخط للسطح والسطح للجسم بواسطة التناهى واما ان يعرض للواسطة فقط دون ذى الواسطة بل ينسب عروضه ولحوقه اليه مجازا بسبب الاتصال والتصاقه بالواسطة كالحركة العارضة للمركب المركوب المنسوبة الى الجالس والراكب فيقال للواسطة فى الاولين اى فى العارض للواسطة وذى الواسطة كليهما حقيقة وفى العارض لذى الواسطة فقط واسطة فى الثبوت وفى الثالث واسطة فى العروض فثبوت الشئ للشئ لذاته او بالذات قد يطلق بمعنى نفى الواسطة مطلقا كما مر وقد يطلق بمعنى نفى احد تلك الوسايط فمعنى قوله ان يكون المختص وصفا للاخر ومحمولا عليه بواسطة ذو لذاته لا بسبب امر اخر انه لا يكون ثبوته للمنعوت بواسطة شئ اخر واسطة فى العروض بحيث يكون المختص ثابتا لذلك الشئ فقط مثلا للاختصاص

دون المنعوت بحسب ثبوته اليه مجازا ولا يذهب عليك ان هذا كله تكلف
ولا صوان يقال لا اخفاء فى ان تصور الاختصاص الذى النعت بالنسبة الى المنعوت
بوجه ممتاز عن غيره بديهى وهو كاف فى المقصود وان لم يكن ماهية معلومة ماهيته
بالكنه اذ لا غرض فيه يعتد به قال العلامة الشيرازى فى شرحه لهداية الحكمة
ان معنى حلول الشئ فى الشئ على ما ادى اليه نظرى هو ان يكون وجوده فى نفسه
هو بعينه وجوده لذلك الشئ وهذا اجود مما قيل فى تعريفه حيث لا يرد عليه
شئ مما يرد على غيره انتهى وقيل فى توضيحه ان لا يكون له وجود فى نفسه
الا تحققه فى غيره حتى انه اذا انعدم عن ذلك الغير تشخص ذلك الحال انعدم
عن نفس الامر ولا يكون وجوده كوجود الماء فى الكوز فانه اذا نقل عنه الى كوز
اخر انعدم وجوده عن الكوز الاول لا وجوده فى نفس الامر فانه باق فى الكوز الثانى
بتشخصه ولو كان وجود الحال فى نفسه مغايرا لوجوده فى محله لم يلزم من انعدام
الثانى انعدام الاول وليس معناه ان وجوده بعينه وجود محله لان المحل لا ينعدم
بانعدام الحال ولو كان الوجود الوجود لاستحال ذلك ولزم موجودية الشيئين
بوجود واحد اقول يرد عليه لا ما قيل ان مودى هذا التعريف هو النعتية فيرد عليه
ما يرد على الاختصاص الناعت فانه مدفوع بان هذا المعنى الاجمالى بديهى واضح
لكل واحد لا يشك فيه احد وربما يتطرق اليه الشكوك عند التفصيل كما ذكرت
فى تعبيره بالاختصاص الناعت بل انه يلزم منه حلول الجواهر الصادرة من المبادى

العالیة فی ذواتها وحلول الجوهر الصادر عن الواجب بالذات فی ذاته تعالی شأنه
عن ذلک علوا کبیرا ابتناءً علی تحقیق هذا المحقق من ان وجود المعلول فی نفسه
هو وجوده لموجده کما صرح به فی عدة مواضع من اسفاره لتفطن وقال فی
الاسفار ما حاصله ان قد عرف الحلول بتعریفات کثیرة لیس شیء منها خالیا عن الفساد
والخلل اما طردا او عکسا او کلیهما واما الذی الهمنا الله تعالی من خزائن علمه فی تعریف
الحلول هو ان یقال معناه کون الشیء بحیث وجوده فی نفسه وجوده لشیء
آخر علی وجه الاتصاف اقول ومن الله التوفیق ان هذا التعریف ایضا لا یخلو
عن الخطاء والخلل ولا یبرء من النقض والزلل لانه ان ارید بوجه الاتصاف
وجه مصحح للحمل بالمواطاة فلا یصدق علی شیء من افراد المعرف کما عرفت آنفا وان
ارید به وجه مصحح للحمل بالاشتقاق او اعم منهما یظهر اختلال منعه بما ذکر
سابقا من لزوم حلول المعلول فی علته فتذکر ومن اعجب اقواله ما قال من ان
قولنا علی وجه الاتصاف لئلا یرد النقض بالجواهر الصادرة عن الواجب تعالی
والمبادی العالیة حسبما هو التحقیق من ان وجود المعلول فی نفسه هو وجوده لموجده
وهذا التعریف سالم عن النقوض والایرادات طردا وعکسا لصدقه علی الاعراض
والصور الحالة کلها وکذبه عن سایر الحصولات النسبیة التی لیست علی وجه
الحلول ککون الجزء فی الکل والجزئی فی الکلی وکون الشیء فی الزمان وفی المکان
وفی الراحة وفی الخصب وکحصول الفصل للجنس فان وجوده عین وجود الجنس لا له

[illegible]

ولك حصول الوجود للماهية لانه نفس وجودها لا وجود شي لها كما علمت

سابقا وبالجملة لاخلل في هذا التعريف كما يظهر بالتفتيش والتامل انتهى لعبارته

اقول بتوفيق الله وتوفيقه انه لا يخفى على من له تتبع في كتب الفن ان المتبادر

من لفظ اتصاف الشي بالشي ان الشي الثاني يكون من الصفات الانضمامية

او الانتزاعية للشي الاول ولعلك لا تجد استعماله في محاورات المحققين وعرف

الفلاسفة والمتكلمين في غير اعراض قائمة كالسواد والبياض واخواتها انتزاعية

كالكليات العرضية والمعقولات الاضافية مثل الابوة والبنوة وغير ذلك

الا ما شاء الله فعلى هذا ان اريد من الاتصاف انه لا بد ان يكون الحال من الصفات

الانضمامية للمحل ينتقض عكس التعريف وجمعه بمثل الابوة والبنوة وسائر

الاضافات وبحلول الصورة في المادة فانها ليست من الاعراض وان اريد مطلق

الاتصاف اي اعم من ان يكون الحال من الصفات الانضمامية او الانتزاعية الاضافية

والنسبية وغيرها للمحل او يكون للحال احتياج وافتقار الى محله بوجه من الوجوه

فمع انه ارادة معنى غير متبادر من اللفظ وهي تعد من عيوب التعريفات من

العقول المتوسطة فكيف في التعريفات الالهامية الالهية واين هذا من ذلك

يفسد طرد التعريف ومنعه بلزوم حلول الكل في الاجزاء فان وجوده في نفسه

هو وجوده للاجزاء وافتقار الكل الى الاجزاء مما غير خفي على احد من الناس

ولا يحصل الاحتراز الذي قصده بقيد على وجه الاتصاف ايضا لان افتقار

الفعول من ان الفعل تستفاد من جهة انتسابها الى علتها لان الى موجودها غير مستقر

كيف لا وهو صحيح في السفر الاول من الاسفار ان المعلول من اللوازم الغائبة

لفاعله التام المترتبة منه المنشئة الى ذاته تدبر وتحقيق المقام ان وجود

الشيء يطلق على ثلثة معان الاول وجوده في نفسه وهو مفاد كان التامة

وهذا هو المطلوب في الهليات البسيطة مثل هل الانسان موجود والثاني

وجوده لغيره والثالث وجوده في غيره وكل واحد منهما مفاد كان الناقصة

ويطلب في الهليات المركبة نحو هل زيد ذو مال وهل الجسم ابيض فان المسئول

في هذا السوال انما هو وجود المال لزيد ووجود البياض في الجسم ووجوده

لغيره قد يكون عين وجود هذا الغير مثل وجود الفصل للجنس وقد يكون

غيره كوجود المال بالنسبة الى وجود صاحبه ووجوده في غيره لا يكون

عين وجود الغير اصلا فالفرق بينهما ظاهر وحينئذ وجوده في غيره

ووجوده لغيره الذي عين وجود الغير متقابلان لا يجتمعان ووجوده لغيره

الذي هو غير وجود الغير ووجوده في غيره يقال لهما الوجود الرابطي فالوجود

الرابطي على ضربين احدهما وجوده لغيره الذي هو غير وجود الغير كوجود المال

لمالكه وثانيهما هو وجوده في غيره والقسم الاول وجود اضافي لا يكون

عين وجوده في نفسه فقط والثاني قد يكون عين وجوده في نفسه وقد يكون

غيره فان بعض الاشياء ليس له وجود سوى هذا الوجود الرابطي كالعرض

قوله ولا تنافي بين هذين اي كون وجود المعلول في نفسه عين وجوده لغيره

فان وجوده في نفسه هو وجوده في موضوعه وكوجود الصورة فانها ليست
لها وجود غير وجودها الذي هو في المادة كما هو مبين في موضعه وبعض منها ما هو
له وجود في غير سوى وجوده في نفسه كوجود الجسم في الزمان وفي المكان فان هذا
الوجود غير وجوده في نفسه والا لانتفاء هذا الوجود يستلزم انتفاء وجوده
في نفسه وهو ظاهر البطلان والاول منهما اي وجوده في غيره الذي هو عين
وجوده في نفسه قد يطلب في الهليات البسيطة فيقال هل البياض موجود وهل
الصورة موجودة وقد يطلب في المركبة نحو هل البياض في الجسم وهل الصورة في الهيولي بخلاف
الثاني فانه يطلب في الهليات المركبة فقط دون البسيطة فان البسيطة انما يبحث فيها عن وجود
الشيء في نفسه والوجود الرابطي بمعنى وجود الشيء في غيره قد يكون وجودا عينيا مثل وجود الاعراض
القائمة والصورة وقد يكون انتزاعيا نحو وجود الابوة والبنوة فاحفظ واستقم ولعلك
يلزق بقلبك من هذا البيان ان وجود الشيء في نفسه يطلق على ثلثة معان
او هو مفهوم كلي ينقسم الى ثلثة اقسام الاول وجوده في نفسه وجوده لغيره
هو عين وجود هذا الغير كوجود الفصل للجنس والثاني وجوده في نفسه ليس وجوده
لغيره ولا في غيره كوجود الواجب بالذات والمفارقات وهذان ليسا رابطين
والثالث وجوده في نفسه عين وجوده في غيره كوجود العرض والصورة
وهذا هو احد قسمي الوجود الرابطي كما مر ومن ههنا يظهر ان بين وجود الشيء
في نفسه والوجود الرابطي عموم وخصوص من وجه فهما يجتمعان في العرض

والصورة ويفترقان في الفصل للجنس والمال لصاحبه فان وجود الفصل للجنس وجوده في نفسه وليس وجودا رابطيا وكذلك وجود الواجب و المفارقات ووجود المال لصاحبه وجود رابطي وليس وجوده في نفسه وكذلك وجود الماء في الكوز ووجود الجسم في الزمان وفي المكان فوجود الشئ في نفسه لا تقابل وجوده الرابطي نعم وجوده في نفسه لا في غيره ووجوده الرابطي متقابلان بمعنى ان وجود الشئ في نفسه لا في غيره لا يكون هو وجوده الرابطي وبالعكس والمعتبر في الحلول هو الوجود الرابطي بمعنى وجود الشئ في نفسه هو وجوده في غيره الذي اعم من العيني والانتزاعي فقط لا غير واذا عرفت هذا فنقول الحلول هو كون وجود الشئ في غيره وفي هذا القدر كفاية في حده طردا وعكسا وصيانة من مئونة التاويلات لكن لما كان لفظ الوجود يستعمل في كثير من المعاني كما عرفت من انه يقال وجود الشئ في الزمان وفي المكان وفي الراحة وفي الخصب في الحركة وفي القدر ووجود الجزء في الكل وبالعكس ووجود الخاص للعام ووجود السواد والبياض في الجسم وللجسم ووجود الكلي للجزئي وبالعكس ووجود الفصل للجنس والوجود في الماهية وللماهية ووجود المال في الكيس ولصاحبه ووجود الشئ عند الشئ كوجود الصورة عند العقل وغير ذلك واختيار لفظ يستعمل في معان كثيرة في التعريفات بدون قرينة تعين المراد مهجور فلا بد من انضمام

ماهو يكون قرينة صارفة عن غير المعنى المقصود فنقول الحلول كون وجود الشئ
في غيره هو وجوده في نفسه فقولنا هو وجوده في نفسه قرينة على تعين المراد من
لفظ الوجود من ان المقصود منه هو الوجود الرابطي بمعنى وجوده في غيره هو
وجوده في نفسه فعلى هذا جميع مواد النقض الذى وجود الشئ في نفسه غير
وجوده في غيره فيه يخرج عن هذا التعريف وكل مواد حلولية يخرج من
تعريفات سابقة يدخل في هذا التعريف بلا تكلف و تاويل وعليك بالتفتيش
كحلول الاعراض في محالها وحلول اعراض المجردات في نفوسنا وحلول الصورة في المادة وغير ذلك
والتامل ولما تقرر من ان وجود الشئ في غيره لا يكون عين وجود هذا
الغير فوجود الفصل للجنس ووجود ساير عرضيات محمولة بالمواطاة خارج
جواب لما ١٢
عن هذا التعريف فان وجود الفصل للجنس عين وجود الجنس كما هو مصرح
في موضعه ووجود عرضيات محمولة بالمواطاة عين وجود موضوعاتها
لان اتحاد وجود الطرفين معتبر في هذا الحمل عند الجمهور كما بين في كتب
فن الميزان فان قلت قد ذهب بعض المتاخرين الى تعميم التعريف المشهور
اى الاختصاص الناعت للعرضيات المحمولة بالمواطاة قلت نعم لكن التحقيق
هو ان لا حلول الا فيما بين المتغائرين وجودا واما المعاني المحمولة مواطاة فلا حلول
فيها كما صرح به افضل العلماء نظام الملة والدين محشيا على قول الصدر الشيرازي
في شرح هداية الحكمة ان اريد بالناعت مايصح بسببه حمل الناعت على
المنعوت به مواطاة فلا يصدق على شئ من افراده انتهى ويدل عليه تنصيصهم

على ان الحال منحصر فى الصورة والعرض وان المحل منحصر فى الموضوع والمادة والموضوع مباين للعرض فما وقع عن بعض المتأخرين من تعميم التعريف بحيث يشمل المحمولات العرضية لا يعرف له وجه وحصول الوجود للماهية ايضا خارج عنه لانه نفس وجودها لا وجود شئ آخر لها وان قلت قد حقق المحقق الشيرازى فى السفر الاول من الاسفار فى فصل الوجود الرابطى ان وجود المعلول من حيث هو وجود المعلول هو وجوده بعينه للعلة الفاعلية التامة عندنا وعندهم لكنا نقول بان لا جهة اخرى للمعلول غير كونه مرتبطا الى جاعله التام يكون بتلك الجهة موجودا لنفسه لا لجاعله حتى يتغاير الوجودان ويختلف النسبتان وهم لا يقولون به وعلى هذا يلزم حلول المعلولات فى العلل الموجدة فلا يكون مانعا قلت التعريف مبنى على مذهب المشائين لا على مذهبه فانهم يثبتون للمعلولات وجودا فى نفسه سوى وجوده لموجده وايضا قلت وجود الشئ فى غيره امر ووجوده لغيره امر آخر كما تقدم ذكره والمعتبر فى هذا التعريف وجوده فى غيره لا وجوده لغيره ووجود المعلول ليس وجوده فى موجده فلا خلل فى المنع على مذهبه ايضا فتبصر ولا تكن ممن يعرف الحق بالرجال فان قلت يلزم حلول صفات الواجب فى ذاته تعالى شانه عن ذلك علوا كبيرا قلت كلا لا على مذهب الفلاسفة ولا على مذهب المتكلمين اما على مذهب الفلاسفة فلانه صفات الواجب بالذات عندهم عين ذاته فاين وجود الشئ فى غيره واما على مذهب المتكلمين فلانه من اعتقد منهم بزيادة الصفات

على ذاته تعالى خص الحال بالوجود الحادث والمحل بالتحيز بالذات واثبتوا
قدم الصفات وابطلوا تحيز ذاته المقدسة فتفكر ولا تكن من الممترين

## فصل

اعلم ان الحلول على ضربين لانه اما ان يكون في كل جزء من المحل جزء من
الحال اولا والاول هو الحلول السرياني والثاني الطرياني كحلول الاطراف في محالها
كحلول النقطة في الخط والخط في السطح والسطح في الجسم والآن في الزمان وكحلول
اعراض المجردات في ذواتها مثل العلم واللذة والسرور وغير ذلك حلول طرياني
فان النقطة والآن والمجردات ليست ذوات الاجزاء والخط لا عرض له والسطح
لا عمق له فلا يصدق على حلول شئ منها ان في كل جزء من المحل جزء من الحال
وهكذا حلول اضافات متخالفة الطرفين مما نسبة احد الطرفين الى الآخر
غير نسبة طرف الآخر الى الاول نحو الابوة والبنوة والعلية والمعلولية وكذلك
حلول اضافات متشابهة الطرفين مما نسبة احد الطرفين الى الآخر عين نسبة الطرف
الآخر الى الاول كالمقاربة والمفاوتة والتجاور والتماثل والتجانس والاخوة حلول
طرياني اذ لا يصح ان يقال في كل جزء من الاب والابن والعلة والمعلول والمتقاربين
والمتفاوتين والمتجاورين والمتماثلين والمتجانسين جزء من اجزاء الابوة والبنوة
والمقاربة وغير ذلك وحلول الصورة في المادة وحلول الاعراض في محالها مثل
حلول السواد والبياض والطعوم والروايح وغير ذلك حلول سرياني ومن ثمه قيل

حلول البلقة فی الابلق حلول طريانی لان البلقة اجتماع اللونين مختلفين فی جسم واحد كاجتماع السواد والبياض فی فرس واحد فانّه لا يوجد فی كل جزء من الفرس جزء من اللونين مجتمعًا فان قلت اذا وجد فی جزء من الجسم سواد وفی جزء اخر بياض ففی جزء سواد وفی جزء اخر بياض وقسم الجسم علی جزئين بحيث يوجد فی كل واحد من الجزئين سواد وبياض فيصدق انّه فی كل جزئين من هذا الجسم جزء من البلقة قلت تشخص العرض المعين ليس لذاته وماهيته ولا للوازم ماهيته والّا انحصر نوعه فی تشخصه كما هو منصوص عليه فی موضعه ولا انحصار ظاهر البطلان ولا لما يحل فيه لان الحلول فيه يتوقف علی تشخص فان الشیء ما لم يتشخص لم يوجد وحلول الشیء فی المعدوم غير معقول فان كان تشخص بهذا الحال يلزم الدور ولا لمنفصل عنه لا يكون حالًا فيه ولا محلًا له فان نسبته الی جميع افراد الماهية علی السوية فكونه علّة لتشخص هذا الفرد دون غيره ترجيح بلا مرجح فعلی هذا تشخصه لا يكون الا بمحله فالحاصل فی محل هويّة والحاصل فی محل اخر هويّة اخری وحينئذ البلقة الحاصلة فی جزء ليست هی البلقة الحاصلة فی جزء اخر بل هما بلقتان حالتان فی محلين وليس جزء من احدهما فی محل الاخری علی ان محل السواد ليس هو محل البياض فلا يصدق انّه فی كل جزء من الجسم جزء من البلقة ولعلك تتفطن من هذا انّه لا يمكن انتقال الاعراض عن محالها مع بقاء هوياتها وان الاعراض ينعدم بانعدام

موضوعاتها فان انعدام ما به التشخص يستلزم انعدام المتشخص به بالضرورة
وقيل ان كان انقسام المحل مستلزما لانقسام الحال فالحلول سرياني والا غير سرياني
ومن هنا حلول العلوم وسائر الكيفيات الحالة في المجردات حلول سرياني
وصح جوابه ايضا بل استدلوا به على تجرد العقول والنفوس وقالوا ان العقول
والنفوس عالمة والعلم بسيط وهو حال في ذواتها فلو لم يكن العقول والنفوس
مجردة لكانت غير مجردة فكانت جسما او جسمانيا ومحفوفة بالغواشي المادية
كالمقدار المعين والاين المعين والوضع المعين وغير ذلك فان التجرد عبارة
من كون الشئ بحيث لا يكون مادة ولا مقارنا للمادة مقارنة الصور
والاعراض لها وان لا يكون جسما فعدم التجرد هو ما ذكرناه وكل ما هو جسم
او جسماني ومحفوف بالغواشي المادية يقبل القسمة كما نصوا عليه في مداركهم
فلو لم يكن العقول والنفوس مجردة يقبل القسمة وقسمة المحل يستلزم قسمة الحال
ضرورة ان الحال في احد جزئي المحل غير الحال في الجزء الاخر لامتناع قيام العرض
الواحد بمحلين كما ستعرفه فيلزم قسمة العلوم الحالة في ذواتها والعلم بسيط
فيلزم انقسام البسيط وهو محال وايضا قالوا ان العقول والنفوس تدرك النقطة
والوحدة وغير ذلك من البسائط فلو كانت منقسمة يلزم انقسام النقطة والوحدة
وتلك البسائط لاستلزام انقسام المحل انقسام الحال فان قيل علوم الانواع منقسم
الى الاجناس والفصول فما معنى لبساطة العلوم وعدم انقسامها يقال القسمة

قوله فعدم التجرد الخ اى لما كان التجرد عبارة عن كون الشئ بحيث لا يكون مادة ولا مقارنا للمادة مقارنة الصور والاعراض لها وان لا يكون جسما فعدم التجرد يكون بان يكون الشئ مادة او مقارنا للمادة مقارنة الصور والاعراض لها او ان يكون جسما فكانت جسما او جسمانيا الخ منه

المحسوسة ومنها هو القسمة المقدارية وهي مختصة بالمادة والماديات لا القسمة
الى الاجزاء الذهنية والعلم اعم من ان يكون بحصول الاشياء بانفسها او باشباحها
لا يقبل القسمة الى الاجزاء المقدارية ومن تفطن بانقسام العقول والنفوس الى
الاجزاء المقدارية الذي يلزم من عدم تجردها يجب انقسام العلوم الى تلك
الاجزاء وانه ممتنع وقيل استلزام انقسام المحل انقسام الحال على الاطلاق
ممنوع نعم الحال في منقسم كذلك ان حل فيه من حيث ذاته لا من حيث
لحوق طبيعة اخرى بل من حيث ذاته المنقسمة لا من حيثية اخرى لزم
انقسامه على حسب انقسام المحل كالسواد الحال في ذات الجسم واما اذا حل
فيه لا من حيث ذاته المنقسمة لم يلزم انقسامه من انقسام المحل الا ترى
ان النقطة حالة في الخط والخط حال في السطح والسطح في الجسم والوحدة حالة
في العشرة والابوة في الاب والبنوة في الابن وانقسام المحل لا يستلزم
انقسام شيء منها فان النقطة غير منقسمة في جهة من الابعاد والخط لا
ينقسم في العرض والسطح منقسم فيه والسطح لا ينقسم في العمق والجسم ينقسم فيه
ولا يقال في نصف العشرة نصف الوحدة وفي ربعها ربعها مثلاً ولا يقال
في اجزاء الاب اجزاء الابوة وفي اجزاء الابن اجزاء البنوة والسر فيه ان
حلول النقطة والخط والسطح في محالها ليس من حيث ذاتها المنقسمة بل من
حيث لحوق طبيعة الانتهاء الى حد معين بها وحلول الوحدة في العشرة من حيث

لحوق الطبيعة الاجناسية بها وحلول الابوة والبنوة فى الاب والابن من حيث
لحوق الطبيعة الاضافية بهما لا من حيث الذوات المنقسمة وحلول العلوم
فى المجردات من حيث ذاتها المنقسمة غير مسلم وقيل انما يستلزم انقسام المحل
انقسام الحال اذا حل فى كل جزء من المحل واما ان حل المجموع من حيث
المجموع فى المجموع من حيث المجموع كما هو فى الامثلة المذكورة فلا
ولم لا يجوز ان يكون حلول العلوم فى ذوات المجردات من قبيل الثانى
غير الاول وقيل على هذا التقدير يلزم انعدام نقطة راس المخروط المستدير
وحدوث نقطة اخرى اذا قطعنا قطعة من جانب قاعدته وكذا يلزم انعدام
سطحى الاعلى والاسفل مع خطوطهما ونقاطهما من الجسم المكعب وحدوث سطحين
اخرين مع الخطوط والنقاط الاخرى اذا قطعناه مما بين ذينك الطرفين وهو
كما ترى ولا يقال هذه الاطراف امور اعتبارية لا يتصور فيها وجود وانعدام
لانا نقول لو سلمنا انها اعتبارية فليست من الاعتباريات المحضة بل من
الاعتباريات الموجودة فى نفس الامر ومثل هذه الاعتباريات يتصور فيها
الكون بعد ان لم يكن كالعمى يحدث فى الشخص بعد ان لم يكن اعمى وقيل لما كان
المراد من القسمة هى القسمة المقدارية فلزوم تلك القسمة فى العلوم الحالة فى
العقول والنفوس على تقدير قسمتهما الى تلك الاجزاء مبنى على ان حقيقة العلم
هى صورة مرتسمة من المعلوم فى العالم ولا نسلم ان العلم بارتسام الصورة

لجواز ان يكون بانكشاف الاشياء على العالم من دون ارتسام صورة فيه وغير

ذلك من المذاهب المذكورة فيه في المطولات ولزوم انقسام النقطة و

الوحدة وغير ذلك من البسايط مبنى على اتحاد الوجود الخارجي والعقلي وهو غير

معقول على ان الوحدة من الامور الاعتبارية الانتزاعية ليس لها وجود

غير وجود منشأ انتزاعها ومعروضها ايضًا هو منشأ انتزاعها لا العقول

والنفوس العالمة بها حتى يلزم من انقسامها انقسامها وحاصل الكلام ان

الاستدلال بالحلول السرياني على تجرد العقول والنفوس ضعيف ولا يخلو

عن الوهن ولا يذهب عليك ان للحكماء على هذا الدعوى دلايل موثقة

وبراهين موسسة مذكورة في مداركهم وفي المبسوطات الكلامية

لكني ما حاولت النظر في هذا المطلب ليس لنا غرض باتيان تلك الدلائل

في ما نحن فيه فلا نطول الكلام بالبحث عنها وانما اوردنا هذا الدليل

شهادة على ان حلول الكيفيات في ذوات المجردات حلول سرياني عندهم

لا يقال ان انقسام الجسم الى الاجزاء المقدارية في الطول والعرض يستلزم

انقسام السطح اليها في تينك الجهتين وانقسام السطح الى الاجزاء المقدارية

في الطول يستلزم انقسام الخط اليها في الطول فان الانقسام الى الاجزاء المقدارية هو

الانقسام الى الاجزاء المتباينة في الوضع وهو حاصل فيهما فانتقض التعريف

منعًا لانا نقول الانقسام المعتبر ههنا هو انه في اي جهة ينقسم المحل ينقسم

الحال في تلك الجهة ايضًا مفقود فان انقسام الجسم في العمق لا يستلزم انقسام السطح فيه فانه ليس له العمق حتى ينقسم فيه وكذلك انقسام السطح في العرض لا يستلزم انقسام الخط فيه لفقدان العرض منه فلا انتقاض البتة ولعلك تتفطن مما سبق من البيانات ان الطبيعة الحلولية من حيث هي هي لا يقتضي انقسام شيء من الحال والمحل وكذا الطبيعة الحلولية السريانية ايضًا لكن لما كان التجزي والانقسام الى اجزاء متباينة في الوضع من خواص ذوات هيولانية ففي هذه الذوات الكثيفة قد يحصل من انقسام المحل انقسام الحال وبالعكس كما هو في الجسم والسواد وقد لا يحصل من انقسام شيء منهما انقسام الاخر كما في الجسم والسطح وفي السطح والخط وفي الخط والنقطة وفي الزمان والآن كما مر فلا استلزام من جانب اصلًا فما زعمه بعض المتقدمين من ان لا بد في حلول الاعراض القائمة من استلزام الانقسام من الجانبين متمسكا بانه ان حصل الحال بتمامه في جزء واحد من المحل كان المحل هو ذلك الجزء لا كله وان حصل بأسره في كل جزء من المحل يلزم حلول شيء واحد بعينه في محل متعدد وهو باطل كما سيجيء وان لم يحصل شيء من الحال في شيء من المحل لم يكن الحال حالًا والمحل محلًا وهو خلف فحينئذ تعين ان يحصل في كل جزء من المحل جزء من الحال فلا بد من الاستلزام من الجانبين وينحصر الحلول في السرياني

ليس بسديد فان الحق ما عرفت من ان الحال في منقسم الى اجزاء متباينة في الوضع ان حل فيه من حيث ذاته المنقسمة لزم انقسامه على حسب انقسام المحل كالسواد الحال في ذات الجسم ويسمى حلوله فيه حلولا سريانيا وان حل فيه لا من حيث ذاته المنقسمة بل من حيث هو غير منقسم لم يلزم انقسامه وكان حلوله فيه حلولا غير سرياني ويسمى حلولا طريانيا وعرفت الاستدلال على ذلك بان الوحدة حالة في محلها قطعا وكذا النقطة في الخط والخط في السطح والسطح في الجسم وشيء منها ليس منقسما بانقسام محله وكذا الاضافات مثل الابوة والبنوة حالة في محالها وليست منقسمة بانقسامها اذ لا يمكن ان يقال في كل جزء من الاب جزء من الابوة فقد ثبت ان الحلول في المنقسم لا يوجب انقسامه اذا لم يكن سريانيا وان الحكم بان الحال اذا لم يوجد شيء منه في شيء من اجزاء المحل استحال حلوله في ذلك المحل ليس بديهيا لجواز ان يكون الحال حالا في المجموع من حيث هو مجموع ولا يكون شيء منه حالا في شيء من اجزاء ذلك المجموع كما في الصور المذكورة لكن الامام في الملخص ادعى براهة ذلك الحكم ومنع كون الوحدة والنقطة والاضافات امورا موجودة في الخارج ولا يخفى عليك ان البداهة لا تفرق في ذلك بين الامور الموجودة في الخارج والاعتبارية الموجودة في نفس الامر خذه فاستقم وههنا كلام آخر في الحواشي القديمة والجديدة وفي

حواشی عبد الرزاق اللاهجی علی شرح التجرید للقوشجی ترکناه خوفا للاطناب ولعل هذا القدر یشفی العلیل ویسقی الغلیل وکلا ینفع ذلک الکثیر من لا یجدیه هذا القلیل

# فصل

لا یلتبس علیک ان الطبیعة الجوهریة ابی من الافتقار الوجودی الی العرض بالضرورة ولا ینکره احد ممن له ادنی مسکة فی الحکمة والمعقولات الا المکابر العنید المتردد فی بوادی الوهمیات وفیافی الجهلیات فالجوهر یستحیل حلوله فی العرض بلا قیل وقال وان کان للمجادلة فیه وسع ومجال واما حلول العرض فی العرض ففیه اختلاف بین المتکلمین والفلاسفة فان المتکلمین لا یجوز عندهم قیام العرض بالعرض وحلوله فیه وبینوا عدم جوازه بان معنی قیام العرض بالعرض قیام الصفة بالموصوف ومعنی قیام الصفة بالموصوف ان یکون تحیز الصفة تابعا لتحیز الموصوف وکون الشیٔ متبوعا لتحیز غیره لا یتصور الا فی المتحیز بالذات لان متبوعیة المتحیز بالغیر لشیٔ لیست اولی من متبوعیة ذلک الغیر له بل المتحیز بالذات احق بان یکون محلا مقوما ایاه والعرض لیس بمتحیز بالذات بل هو تابع فی تحیزه للجوهر فلا یقوم به غیره والا یلزم ترجیح المرجوح وهو باطل وقیل علیه انه لیس معنی قیام الصفة بالموصوف ان یکون تحیز الصفة تابعا لتحیز الموصوف بل معناه هو الاختصاص الناعت ای اختصاص شیٔ بشیٔ بحیث یکون الاول نعتا والثانی منعوتا به کما مر

فى تعريفات الحلول وهو يجرى بين العرضين كاختصاص السرعة والبطوء
بالحركة وتخص بالصفات الكمالية للبارى عز اسمه فانها قائمة بذاته تعالى
على من جمهورهم وهى ليست متحيزة كما صرحوا به فى مداركهم واستدل على
عدم صحة المعنى الاول بان التحيز صفة للجوهر وما تحيز به فهذا التحيز ان كان
ثابتا للتحيز الجوهر فلا يخلو اما ان يتبع نفسه او لتحيز آخر فعلى الاول
يلزم اشتراط الشئ بنفسه وعلى الثانى يعاد الكلام اليه فيدور او يتسلسل
واجيب عن النقض بان الجوهر والعرض من اقسام الحادث عند المتكلمين
فانهم قالوا ان الحادث اما ان يكون متحيزا بالذات اى يقبل الاشارة
الحسية بانه ههنا او هناك بالذات اولا والاول هو الجوهر والثانى اما
ان يكون حالا فى المتحيز بالذات اولا والاول العرض والثانى اى ما لم يكن
متحيزا بالذات ولم يحل فيه لم يثبت عندهم وجوده وصفات الواجب
تعالى شانه ليست بحادثة فلا يكون عرضا فلا يلزم قيام العرض بغير المتحيز
بالذات وعورض الاستدلال بان التشخص عند الفلاسفة صفة وجودية
قائمة بالشخص وقيام الصفة الوجودية مشروط بتشخص الموصوف فان
الشئ ما لم يتشخص لم يوجد وقيام الصفة الوجودية بالمعدوم غير معقول
فعلى هذا ان كان تشخص الاشخاص بعين تلك التشخصات يلزم اشتراط
الشئ بنفسه وان كان بغيرها يعاد الكلام اليها فيدور او يتسلسل

وبان الوجود من الصفات الانضمامية للموجودات عندهم وانضمام الصفة
بالموصوف مشروط بوجود الموصوف فان الانضمام بالمعدوم غير معقول
فعلى هذا ان كانت موجودية الموجودات بتلك الوجودات المنضمة اليها
يلزم اشتراط الشيء بنفسه وان كانت بوجودات أخر يعاد الكلام اليها
فيدور او يتسلسل فما هو جوابكم فهو جوابنا ومن دلائل المتكلمين على
امتناع قيام العرض بالعرض ان العرض لا يقوم بنفسه فان قام بعرض آخر
يعود الكلام فيه فيدور او يتسلسل ورد بان ينتهي الى الجوهر كقيام
النقطة بالخط والخط بالسطح والسطح بالجسم فلا دور ولا تسلسل
والقول باولوية المتحيز بالذات او الموجود الغير المفتقر لمتبوعية
العرض غير مسلم لم لا يجوز ان يكون متبوعية الجوهر لاحدهما بالذات
وللآخر بالتبع ويكون احد العرضين لذاته مقتضيا لمتبوعية الآخر ومحليته
ويكون الآخر لذاته مقتضيا لتابعية الاول وحاليته اقول لما كان الجوهر
صالحا لمحلية امور متعددة كما سيجيء والطبيعة العرضية غير آبية
عن القيام بالجوهر فالقول باولوية الجوهر للمتبوعية ظاهر وانكاره مكابرة
على ان الاقتضاء الذاتي للموضوع لمتبوعيته للغير بدون حصول الاستعداد
التام للقبول من الخارج محل نظر وههنا كلام آخر تركناه خوفا للتطويل
فان شئت التفصيل فارجع الى حواشي شرح التجريد للقوشجي خصوصا الى

حواشی عبد الرزاق اللاهجی علیه والی شرح القدیم للتجرید ردّا حجج الحکماء
علی جواز قیام العرض بالعرض بان السرعة والبطوء قائمان بالحرکة والحرکة قائمة
بالجسم فان الحرکة متصفة بهما بلا واسطة فیقال الحرکة سریعة والحرکة
بطیئة واما الجسم ما لم یکن ملحوظا بصفة الحرکة لا یتصف بالسریع والبطیء
کما هو ظاهر وقیل هذا الاحتجاج لا یستقیم علی مذهب المتکلمین ولا علی مذهبهم
اما علی مذهب المتکلمین فلان السرعة والبطوء عرضان قائمان بالجسم
لا بالحرکة عندهم وقیامهما بالجسم لاجل السکنات المتخللة بین الحرکات
فحاصل البطوء ان الجسم یسکن سکنات کثیرة فی زمان قطعه المسافة
وحاصل السرعة انه یسکن سکنات قلیلة بالقیاس الی البطوء ولا شک
ان السرعة والبطوء بهذا المعنی من صفات الجسم المتحرک لا من صفات الحرکة
واما علی مذهب الفلاسفة فلانه لما کانت مراتب الحرکة وطبقاتها متفاوتة
یجوز ان یکون کل واحد منها انواعا مختلفة بالحقیقة منحصرة فی فرد واحد
ویکون السرعة والبطوء من ذاتیات حرکات موجودة مخصوصة لا من
اعراض حالة فیها او ایضا یقال لم لا یجوز ان یکون السرعة والبطوء من
الاعتباریات النسبیة اللاحقة للحرکة بحسب الاضافة الی حرکة اخری
بالقیاس الی قطع المسافة فی زمان اقل واکثر ولهذا یختلف باختلاف
الاضافة فان الحرکة الواحدة سریعة بالقیاس الی البطیئة وبطیئة

عرضان

بالقياس الى الاخر منهما والكلام فى الاعراض القائمة لا فى الاعتبارية
والاحتجاج بان الخشونة والملاسة من مقولة الكيف وقائمتان بالسطح وهو
قائم بالجسم وكذلك الاستدارة والانحناء من مقولة الكيف وقائمتان
بالخط والخط قائم بالسطح منقوض بان ليس شئ منهما من مقولة الكيف
بل كل واحد منهما من مقولة الاضافة وهى من الاعتباريات وليس الكلام
فيها بل فى الاعراض القائمة ولو سلم قيامهما بالجسم وكذلك قيام النقطة
والخط والسطح على تقدير وجودهما وعرضيتها بالجسم فتدبر

## فصل

حلول المثلين فى محل واحد واجتماعهما فيه محل النزاع والمناقشة بين
العقلاء فذهب الشيخ الاشعرى الى امتناعه وقال ان المثلين عبارة من
شيئين متحدين فى الماهية متمائزين بعوارض مخصوصة فان جاز اجتماعهما
فى محل واحد يلزم ارتفاع الاثنينية التى يبتنى عليها التماثل لان تمائزهما
ليس بالماهية فانها مابه الاشتراك بينهما ومابه الاشتراك لا يكون
مابه الامتياز بالضرورة ولا يمكن ان يتمائزا بحسب العوارض المخصوصة
ايضا لان اتصاف احد المثلين بتلك العوارض لا الاخر يتوقف على امتيازه عن الاخر
فان امتاز هذا من ذاك بتلك العوارض يدور او يتسلسل فى التقرير الجامع ان يقال لا يمكن
التمييز بينهما بالماهية ولوازم الماهية لاشتراكهما فيهما ولا بغيرهما فان نسبته الى

كل واحد منهما على السوية فاتصاف احدهما بهذا والاخر

بذاك يستلزم الترجيح بلا مرجح والتماثل بين النسبتين فرع

التماثل بين الطرفين فحصول تماثلهما لطرفين بالغير

يستلزم الدور او التسلسل والاوضح ان يقال الماهية ولوازمها

ما به الاشتراك بينهما فان حل المثلان فى محل واحد كانت العوارض

ايضا ما به الاشتراك بين هويتهما وما به الاشتراك لا يكون ما به

الامتياز فيرتفع الاثنينية فيرتفع التماثل وهذا خلف واجيب بان يحصل

الامتياز بينهما بعوارض مخصوصة والاتصاف بها لا يتوقف على

امتياز سابق كما قيل فى التشخص وحاصل هذا الجواب ان الدور اللازم دور

معية وهو غير ممتنع اقول قد صرحوا بوجوب تقدم المعروض بالوجود

والتحصل على العارض فكيف يتصور عدم توقف الاتصاف على الامتياز

السابق فتفطن وقيل على تقدير اشتراك العوارض بين الهويتين لوحدة

المحل يحصل الامتياز بينهما باسباب مفارقة عن المحل فلا يرتفع الاثنينية

ولا يلزم الخلف فتامل وقيل ايضا لو تم هذا الدليل لدل على امتناع

حلول المثلين فى محل واحد على التعاقب ايضا وهو كما ترى وذهب

المعتزلة الى جواز اجتماع المثلين وتمسكوا بان الثوب اذا يدخل فى اللون

يحصل فيه الكدرة اولا ثم الكهبة وهى فردان من الكدرة ثم يحل فيه

السواد وهو فرداً من الكعبة ثم يحل فيه الحلوكة وهي سواد فثبت
اجتماع المثلين واجيب بان كل واحد من هذه الالوان لون
واحد يرد واحد بعد واحد على الثوب

## فصل

حلول عرض واحد شخصي في محل زائد عن واحد وقيامه به غير جائز
عند اكثر الفلاسفة لانه يوجب ارتفاع الامتياز عن الاثنين فان تعين
العرض وتشخصه انما يحصل بالمحل كما مر سابقاً فان قام عرض واحد
بعينه بمحلين يتعدد تعينه وتشخصه بحسبهما وتعدد التشخص يوجب
تعدد الشخص فيصير الشخص الواحد اثنين وقيل يلزم اثنينيته لامتناع
توارد العلتين المستقلتين على شخص واحد كما بينوا في موضعه
اقول فيه نظر لعدم استقلال التشخص بالعلية وان كان له مدخل
في الوجود كما قيل من ان الشيء ما لم يتشخص لم يوجد فتأمل وقيل
الحكم والجزم بامتناع قيام شخص واحد من العرض بمحلين ضروري كما
ان الجزم واليقين بامتناع قيام جسم واحد في آن واحد في مكانين
ضروري وان لم يكن نسبة العرض الى المحل كنسبة الجسم الى المكان
بشهادة جواز حلول الاعراض المتعددة معاً في محل واحد كما تقدم
ذكره وامتناع اجتماع الجسمين معاً في مكان واحد وذهب المتقدمون

من الفلاسفة الى جوازه زعما منهم بان التقرب قائم بالمتقاربين والجوار بالمتجاورين والاخوة بالاخوين وغير ذلك من الاضافات المتشابهة الاطراف قالوا لو قام بكل واحد من المضافين اضافة مغائرة للاولى كانا منقطعين غير مرتبطين فلا يكونان مضافين وهف فلا بد ان يقوم بهما اضافة واحدة ليربط بينهما والحق ان قرب هذا بذاك غير قرب ذاك بهذا وانما هما مثلان متشاركان فى الحقيقة النوعية وهذه المشاركة كافية فى الربط بين المضافين ولا حاجة فيه الى الوحدة الشخصية كالابوة والبنوة فان الابوة قائمة بالاب والبنوة بالابن ولا يشتبه على احد تغائرهما بالشخص بل بالنوع مع وجود الارتباط بهما بين المضافين ولعل منشأ توهم قدمائهم هو التماثل والتشارك فى الاسم ويلزمهم جواز قيامه باكثر من محلين فان القرب والجوار والاخوة كما يتحقق بين الشيئين يتحقق بين اشياء فلو جاز اتحادها هناك جاز ههنا ايضا وقال ابو هاشم ان التاليف عرض قائم بجوهرين فردين ولا يجوز قيامه باكثر من الجوهرين ولما كان تاليف الجسم باجزاء كثيرة يقوم بكل جزئين منها تاليف واحد وتمسك بانه بعض الاجسام يتعسر انفكاك بعض اجزائه عن بعض ويصعب انفصاله عنه فلا بد له من رابط يوجب ذالك التعسر

والصعوبة وهو التاليف وايجاب تعسر الانفكاك وصعوبة الانفصال من امر عدمی غیر معقول لان افادة الايجاب والايجاد عن العدم بعيد غاية البعد فان فاقد صفة لا يفيدها بالبداهة فلا بد ان يكون الرابط صفة ثبوتية قائمة بالجزئين ليكون وحدة الحال فيهما موجبة لعسر الانفكاك وان كانت قائمة باحدهما دون الاخر لا يوجب تعسر الانفكاك وصعوبة الانفصال بين الجزئين على ان وجود التاليف فی امر واحد غیر معقول واستدل على عدم جواز قيام بزايد من الجزئين بانه على تقدير قيامه به مثلا بثلثة اجزاء يلزم من انعدام جزء واحد منها انعدام التاليف من بين الجزئين الباقيين فان انعدام المحل يستلزم انعدام الحال كما سبق واللازم باطل لان صعوبة الانفكاك بين الجزئين الباقيين باقية قطعا واجيب عن الاول بانه لو سلم تركب الجسم من اجزاء لا يتجزى لا نسلم ان عسر الانفكاك فيما بين الاجزاء للتاليف القائم بتلك الاجزاء بل للفاعل المختار الذی الصق باختياره بعض تلك الاجزاء ببعض على وجه يصعب الانفكاك اقول لم لا يجوز ان يكون عسر الانفكاك بالجذب والانجذاب بين الاجزاء ولست انكر الصاق خالق الاكبر بالاختيار بل كلامنا على التنزل وتكلمنا على

طريقة الفلاسفة المنكرين لصدور الافعال الاختيارية من الواجب بالذات
وتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وعن الثاني بان بقاء تاليف سابق بين
الجزئين الباقيين ممنوع لم لا يجوز ان يقوم بهما تاليف اخر بعد انعدام
الاول والتحقيق ان التالف الواحد قائم بمجموع الجزئين من حيث المجموع
وهو هيئة الاجتماعية محل واحد لا بكل واحد من الجزئين كما ان الوحدة قائمة
بعشرة واحدة والتثليث قائم بمجموع اجزاء المثلث والحيوة قائمة ببنية
متجزية الى الاعضاء والقيام قائم بمجموع اجزاء زيد وان هذه الاشياء
مع كثرة اجزائها باعتبار الهيئة الاجتماعية محل واحد والمتنازع فيه
ان العرض الواحد القائم بمحل واحد بعينه لا يقوم بعينه بمحل اخر
لا انه لا يقوم بمجموع شيئين صارا بالهيئة الاجتماعية محلا واحدا
تمت الرسالة بفضل الله المفضل المتعال فنختمه على حسن الاتمام
ونصلي على خير الانام وعلى اله العظام واصحابه الكرام

تمت

# خاتمة الطبع كتبها العلامة اللوذعي و الفهامة المعي المولوى هاشم على الدهلوى سلمه الله العلي

الحمد لله الذى رفع العلم درجات رزئية * وكشفها على اوليائه منبرجات بزينة * وسترها على اعدائه ليكون لهم حرجات حزينة * والصلوة والسلام على سيدنا محمد دهر الداهرين وابد الابدين * وعلى اله الطاهرين واصحابه العابدين *

اما بعد فبشرى لك يا من هو الى الفضل جائى * والى الخير بائى * وعن الشر نائى * ان هذه رسالة الفقيه المولوى شجاعت حسين مولائى * هو الذى ذاته نجيح * وصفاته مديح * وكلامه مليح * وبيانه فصيح * وعبارته صريح * واقواله صحيح * فى مسئلة الحلول * التى تحيرت فيها العقول * نحررها وافاد * وقررها واجاد * حتى لم يبق للمهترى مريه * ولا للمفترى فرية * فمن اخذها واستفاد منها فرح * وقال انما ارتيته على مرنح * ومن اعرض عنها حسدًا وضغنة * فانما هى فتنة والحاج محمد محى الدين كرتان * الذى مدائحه كرتان * على قلب وعلى لسان * لعموم فيضه والاحسان * فوائح خلقه

تفوح بالدهر، غدقها شهر، ورواجها شهر، احواله معروف بالتوزيع، واموالها مصروف بالتبرع، طبعها بمطبعه الموسوم بمطبع متين كرتان، حفظه الله عن الحدثان، سنة ثلث وتسعين ومائتين والف من الهجرة النبوية على صاحبها الف الف صلوة وسلام وعلى آله واصحابه البررة الكرام، الى توالى الليالى والايام،

## قطعه تاريخية لعلامة الدهر المولوى غلام حسين صانه الله تعالے عن الشر والشين

دعا قلبى وبشرى هو يتحف | بسفر فيه ابحاث الحلول
كتاب صاغه بحر الفضائل | كتاب زانه فخر العقول
كتاب ربه شيخ الافاضل | سقى الرّوّام بردا من شمول
فقلتُ مورخًا بعد التروّى | ۱۲۹۳ ومثيل تحقيق الحلول

## قطعة تاريخية للعالم الاوحد والفاضل الامجد المولوى سيد احمد حسين متخلص باحمد ابقاه الله الصمد

| | |
|---|---|
| قد صنف الحبر الجليل | نفعاً لارباب العقول |
| اسنى كتاباً باحثاً | عن كل فرع والاصول |
| فتشت تاريخاً له | من غير لغو والفضول |

الهمت من غيب بان
هذا كتاب فى حلول
۱۳۰۲

## ومنه لا فض فوه

| | |
|---|---|
| يا من سعى لتميز حقا | مما تزخرف من مقول |
| فانظر الى تصنيف حبر | مستاز ارباب العقول |
| لم يبق ريب فى قلوب | اذ حل مسئلة الحلول |
| ويفيض علما من عموم | ما خاب منه من السئول |
| اعطاه ربى كل فضل | بالعلم والقول الجميل |

اخرج من المصراع عامة
هذا كتاب فى حلول
۱۳۰۲

## ومنه لله دره فى الفارسية

| | |
|---|---|
| شکر داور کاندرین آوان نیک | مقصد دیرین دلها شد حصول |

| قطعه از مطبع کرتان ما ه | | الحق گشته نسخه بحث طلول |
|---|---|---|

سال طبعش آمد و مطبوع دل ،
شد بطور نیک تحقیق حلول ،

قطعه تاریخیه چکیده خامه فیض شمامه یکتا از معارک سخنورے یادگار خاقانی و انورے طره کشاے موشگافیهاے سخن غازه کش رخساره این فن واقف اسرار خفی و جلی حضرت مولوے عبد العلی واله زینت افزاے اریکه دار العلوم بلده فرخنده بنیاد حیدرآباد دکن صانها الله عن الشر والفتن

آن شجاعت حسین فاضل عصر ‏ شیر غران بیشهٔ معقول
عقل شاگردے از دبستانش ‏ نقل از مصحف دلش منقول
علم او شجره ایست کو دارد ‏ ثابتے فی السما فروع و اصول
کلک او سیف حجت قاطع ‏ طبع او رشک صارم مصقول
ترجمان بیان دلکش او ‏ زده نقش اجابت المسئول
دل سایل ز بس حلول نشاط ‏ گشت چون شرح بسط را مشمول
چاپ گشته بمطبعے که بود ‏ در متانت چو صاحبش مقبول
سال تحریر و طبع این نسخه ‏ جست تا واله ظلوم و جهول
سر فرو برده گفت جالینوس ‏ حل شده جمله مشکلات حلول
۹ ۱۲

از نتائج افکار سرو فنر شعرائے ہندوستان بلبل
ہزار داستان شاعر شیرین کلام ممدوح خاص و عام مقبول
بارگاہ لم یزلی جناب محمد سرفراز علی صفی سلمہ اللہ العلی

از شجاعت حسین مولائے ۔ فاضل دہر عالم دوران
اخترِ آسمان فضل و ہنر ۔ آفتابِ سپہر علم و بیان
خوش کتابے بمحل بحث طول ۔ یافت ترتیب اندرین آوان
شد چو مطبوع طبع اہلِ نظر ۔ طبع گشتہ بمطبعِ کرتان
وہ چہ خوش مطبعے کہ مثلش نیست ۔ چہ بہند و دکن چہ در ایران
و صفی خوش بیان معنے فہم ۔ شاعرِ لاجواب ہندوستان

گفت تاریخ سال اتمامش
طبع شد نسخۂ مفید جہان

ریختۂ قلم جادو طراز شاعر ممتاز مولوی عبد الحی صاحب
العبدہ اللہ عن الاصف برگزیدہ تلامیذ مولانا عبد العلی واله
ادام اللہ فیضہ بعزہ و جلالہ

آن فاضلِ بے مثال و یکتا ۔ فہمش چو چراغِ طور روشن
گفتار لبش کہ روح بخشد ۔ اعجاز مسیح راست ہم فن

| | |
|---|---|
| و رسالت حلول کرد تالیف | با طرز خوش و طراز احسن |
| سرجوش بهار باغ حکمت | هر غنچه از او هزار گلشن |
| آن نسخهٔ تازه شد چو مطبوع | از فضل عمیم رب ذوالمن |

روشن سن طبع وصف گفتا
تحقیق حلول شد مبرهن ۱۲ ۹

چکیدهٔ ابر مدرار طبع گهر بار ناظم والاتبار شاعر شیرین زبان احمد الله واصل شاگرد صفی همدان

| | |
|---|---|
| آن بیان حلول شد مطبوع | که بوصفش زبان بود قاصر |

گفت تاریخ او بجا واصل
طبع گردید نسخهٔ نادر ۱۲۹۳

تمت
بالخیر

# تصحیح اغلاط کتاب اجابة المسئول فی تحقیق الحلول

| صفحہ | سطر | غلط | صحیح |
|---|---|---|---|
| ٣ | ١٥ | التجيز | التحيز |
| ″ | ١٧ | فلااتخاد | فلااتحاد |
| ٤ | ٢ | تحقيقة | تحقيقية |
| ٥ | ١ | تعين | تعيين |
| ″ | ١٢ | جبث | حيث |
| ″ | ١٥ | مشاراليه | المشاراليه |
| ٦ | ٨ | الزاهد | الزاهد |
| ٦ | ٩ | قابل الاشارة | قابل للاشارة |
| ″ | ١١ | بالجواهر | بالجوهر |

| صفحہ | سطر | غلط | صحیح |
|---|---|---|---|
| ٦ | ١٣ | تعين | تعيين |
| ″ | ١٥ | تعين | تعيين |
| ٧ | ٤ | يتحدان | يتحدان |
| ″ | ١٧ | بالعرض | بالارض |
| ٩ | ٤ | يتحدان | يتحدان |
| ١٥ | ٨ | لاعتار | لاعتبار |
| ″ | ٩ | الجمل | الحمل |
| ١٦ | ٨ | مله | علة |
| ١٧ | ٣ | ماهية | ماهيته |

| صفحہ | سطر | غلط | صحیح |
|---|---|---|---|
| ۱۷ | ۱۴ | التعتية | النجتية |
| ۱۷ | ۱۷ | الصادر | الصادر |
| ۱۸ | ۴ | كثرة | كثيرة |
| ۱۸ | ۹ | انفا | أنفا |
| ″ | ۱۱ | الحلول | حلول |
| ″ | ۱۳ | جسما | حسما |
| ″ | ۱۵ | كذ يه | كذ به |
| ۱۹ | ۲ | بعبارته | بعبارته |
| ″ | ۳ | توقيفه | توقيفه |
| ۲۰ | ۱۲ | لغيره | لغيره |

| صفحہ | سطر | غلط | صحیح |
|---|---|---|---|
| ۲۱ | ۱۶ | كمام ر | كامر |
| ۲۲ | ۲ | زالطيًا | رابطيًا |
| ″ | ۱۵ | لصاحه | لصاحبه |
| ۲۳ | ۱ | معنى المقصود | المعنى المقصود |
| ۲۴ | ۴ | خفوق | حقوق |
| ″ | ۱۰ | وجود | وجودًا |
| ۲۶ | ۸ | ولاالمايحل فيه | ولا المايحل فيه |
| ۲۷ | ۷ | ـه اره | عبارة |
| ۲۹ | ۱۴ | يحدث | يحدث |
| ۲۹ | ۱۷ | العلوم | المعلوم |

| صفحه | سطر | غلط | صحيح |
| --- | --- | --- | --- |
| ٣٠ | ٣ | الوجدة | الوحدة |
| // | ٧ | يتحرد | تجرد |
| // | ١٠ | ماجاولت | ماحاولت |
| ٣١ | ١٣ | يا سره | با سره |
| ٣٢ | ١ | متنا | متباثنة |
| // | ٥ | سرياتى | سريانى |
| ٣٣ | ٢ | تجديد | بجديه |
| ٣٣ | ٥ | مسكه | مسكة |
| ٣٤ | ٢ | قائم | قائمة |
| // | ٨ | الحاوث | الحادث |

| صفحه | سطر | غلط | صحيح |
| --- | --- | --- | --- |
| ٣٤ | ١٢ | بحادثه | بحادثة |
| ٣٦ | ٢ | قائم | عرضان قائمان |
| // | ٢ | قائم | قائمة |
| ٣٦ | ٢ | طبقاته | طبقاتها |
| ٣٧ | ٣ | قائمتا | قائمتان |
| // | ٣ | الاسترارة | الاستدارة |
| // | ١٢ | أى | النجي |
| // | ١٥ | امتيان | امتيازه |
| ٣٨ | ٧ | × | الاثنينية |
| ٣٩ | ٥ | فرض | عرض |

| صفحہ | سطر | غلط | صحیح |
|---|---|---|---|
| ۴۰ | ۵ | وامدة | واحدة |
| ۴۲ | ۱۰ | محل واحد | محلاً واحداً |
| ۴۳ | ۵ | خزینة | حزینة |
| ۴۳ | ۸ | الموازنے | المولوے |
| ۳ | ۱۵ | مراثی | مراثقة |

تمت

## تصحیح اغلاط حاشیہ کتاب

| صفحہ | سطر | غلط | صحیح |
|---|---|---|---|
| ۵ | ۱ | قولہ فتامل اشارة الی ان تقبل | قولہ فتامل ای تقبیل |
| ۳۸ | ۱ | کہ | کما |
| ۳۸ | ۴ | الاثنة | الاثنينية |
| ۳۸ | ۱ | وجدة | وحدة |

تمت

هذا ما كتبه العلامة المقوال + اثيل الاثال + واصيل الاكال +

المولوى ابو الجلال + صانه الله عن البلبال + هو العضب المهند

الحسام المجرد + وخماش اليلندرد + المدعو بمحمد العباسي الجرياكوتي

بسم الله الرحمن الرحيم **تقريظ** سلمه الله العلي +

الحمد لمن خلنا قلوبا حلت في النفوس + ووصلنا سروبا

قد سرت في النفوس + والصلوة على من جاء بهذا الدين

الموسوس + وعلى آله ليوث الاجام الصابرين في البوس

اما بعد فان مسئلة الحلول + من مسائل المعقول + قد

دهشت فيها العقول + وتحيرت الفحول + فقد فرعوا رهائنها

وقيادها + وقد رقعوا رثاثتها ووهادها + واطلعوا ازهارها

وفلاتها + وافترعوا عرائسها وقرائبها + ونظموا فرائد ورقموا جرائد

وصنفوا كتبا + ورصفوا خطبا + لكنه لم يصل طائر الاوهام

شموخ ذراها + بل احتار اوهام فخام حول غرائبها + ما نال

نبالهم غرضهم + ولم يخرق نبالهم غرضهم + فوعز الى تلويحها

وتنطش فى تنقيحها + من فرع الانداد + وبرع الامجاد + وتبقر

علما + وتوقر حلما + وغرس الفضائل + وقعف الرذائل +

ويفع زلال الرزانة + وارتكم الى غرفة الفطانة + اشعار

ذكى همام لبيق عريف + اريب على قدره غطريف + محاسنه بحر غوارب

علت * الى الذروة الخضراء ليس له سمت * ونحو مدا النهل

انهلالا افاضت * فظل ظمان العلوم قنيف * ولكنه لاملح ماتدفق

يجل عن الانقطاع حيث يطيف * اعنى النحرير الاحوذى الهمام

اللوذعى المولوى شجاعت حسين * صانه الله عن الشين * فجاء بحمد الله

بكتاب بروق النواظر * ويرهف البصائر * ويبرئ عن شرائر ما عثر

عليها الفضلاء * وكشف اللثام عن نكات خود ما اقتضها النبلاء

ويخترف الاذكياء منه خوفا * ويغترف الاصفياء غرفا * فطفق

الاوام * وتروى الهيام * فعلى توما قد قضت قبله وسلكت *

وفات غيدا سبيت قبله وملكت * وانما هو نسيج فاصف

للشكوك + ودر منظومة في السلوك + وقلائد الغين و

معاضدها + يزان بها اجياد الاذهان وساعدها + فكم بين

مخانق الدرر والسخب + وكم بين الدجان وهطل السحب +

واين الحاسن من الهلال + واين الاسن من الزلال اشعار

الفاظه لو راها الشيخ مكتهلا * او مهترا مجّ اضحى شاربا خارفلا

وفي اللطافة لو بادى معانيها * الراسم المروق امسى نادما خجلا

اللهم افد به الطالبين + وانفع الراغبين + ما سابت

الانهار + وصابت الامطار + وقرى الاسفار + في

تمت القرى والامصار + بالخير

# تقريظ

کتبه الادیب المنقع والخطیب المصقع + العالم البارع + والفاضل الفائق + افضل علماء بلدة مدراس + مؤسس اساس العلم فیها بعد الاندراس + ورافع اعلام الفضل لها بعد الانعکاس + العلامة النحریر + والفهامة الشهیر + رئیس التقریر والتحریر المولوی غلام دستگیر + سلمه الله القدیر -

بسم الله الرحمن الرحیم

نحمدك یا من هو ذو العزة والعظمة والشان + منزه عن صفة الحلول والاتحاد والتمکن بالمکان + ونصلی علی رسوله خیر الاعیان وافضل ما یکون وما کان + وعلی اله واصحابه الذین هم اقطاب افلاك العلم والایقان + ومراکز دوائر الحلم والامتنان + وعلی من اتبعهم باحسان + رضوان الله علیهم غب رضوان + اما بعد فان الکتاب المسمی باجابة المسئول فی تحقیق الحلول کتاب هاد لمسلك الصدق والصواب + ناه عن منهج الخطاء والاضطراب + حاو علی درر الفوائد وغرر الفرائد + خال عن الحشو والزوائد + انحلت منه معضلات مسئلة الحلول + وانکشفت به مشکلات تحیرت فیها العقول + بعبارات انیقة رائقة + واشارات

رشيقة شائقة + من غير الايجاز المخل + والاطناب الممل + كلا يماثله
كتاب فى لطائف البيان + تبديد بان يكتب على احداق الحسان +
باقلام الاجفان + الا انه بحر منفجر الانهار + فليسق منه من استطاع
اليه سبيلا + او دوحة ممتلية الاثمار + فليجتن منها من كان
قصيرا او طويلا + و سطوره مع ما بين السطور + ذوائب الحور +
انتثرت فى عين الكافور + والفاظه الفصيحة منبع النور + ومعانيه
المشرقة نور على نور + كيف لا و مصنفه من اولى الالباب +
المتصف بوضوح البيان و فصل الخطاب + ذو الرتبة والشان +
الفائق على الاماثل والاقران + العالم الاجل الهمام + و الفاضل
المبجل القمقام + الحبر المدقق + والنحرير المحقق + جامع المعقول
والمنقول + ينابيع الفروع والاصول + الذى الى الخير باقى +
وعن الشر نائى + المولوى شجاعت حسين مولائى + متع الله
بدوام فيضه الطالبين + وابقى مهجته الى يوم الدين + وقد
صنفه لالحاح جمع كثير من الطلباء + وجم غفير من الاذكياء +
عند قرأتهم عليه كتاب الميبذى + فصرف همته لتقريب المسئلة
الى فهم المبتدى + فجاء بحمد الله كما قصد و رام + وحل
مسئلة الحلول فى الاذهان والافهام + فنداوله الطلباء

بهجة وسرورا + وتناوله الاذكياء مسرة وحبورا + وقد صرف همته العلياء الى الطبع هذا الكتاب الذى يروق به النواظر + وينشرح منه الصدور والخواطر + من هو ليث غابة الهمة والمروة + اسد عرنة الجرأت والفتوة + العالم الالمعى + والفاضل اللوذعى + المولوى غضنفر على + صدر مترجمى دفتر تعميرات العامة لدولة النظامية + والرياسة الاصفية + اسبل الله عليه جلابيب نعمه + وافاض عليه شابيب كرمه + فاستتب الطبع ببلدة حيدراباد + صانها الله عن الشر والفساد + فى مطبع متين كرتان + للحاج محمد محى الدين كرتان + وسيع الخلق عميم الامتنان + سنية الخصال + رضية الافعال + ذى الايادى والنعم + جميل الشيم + عالى الهمم + صاحب الجود والكرم + حامى الاسلام + محسن الخاص والعام + حفظه الله سبحانه من حدثان الايام + وابقاه بالعزة والاحترام + بحرمة النبى عليه وعلى آله واصحابه التحية والسلام

تمت

# تقريظ

هذا ما كتبه الاديب الاريب والخطيب اللبيب عين اعيان الذكاوة والفطانة نخبة ارباب الدراية والرزانة زبدة اذكياء العصر والزمان المولوي محمد ميران ابن ذكاء سماء المجد والعلاء محمد حبيب الله المتخلص بذكاء رقاه الله على ذروة الكمال واوصله الى غاية العز والجلال بحرمة النبي وآله خير الآل

ولله در من قال شعر

فميران ابن الذكاء ... وفيك الضوء من ذاك الضياء

بسم الله الرحمن الرحيم

لك الحمد يا من توحد بالمجد والكبرياء وتفرد بالجلال والبهاء والصلوة على من هو خاتم الانبياء وعلى آله واصحابه الشرفاء الكملاء بعد فبشرى لمن له حظ من الفطنة والذكاء وقسط من التمييز والنهى بالرسالة البديعة والصحيفة الرفيعة المتضمنة لفوائد لطيفة ينشرح منها الخواطر والمشتملة على عوائد شريفة يروق بها النواظر الا هي بحر عجاج متلاطم بامواج الترقيقات او روضة رضوان تحي الارواح بنفحات التحقيقات كافلة بحل المشكلات لمسئلة الحلول

على مسالك مرضي ومنهج مقبول + لم يظفر بمثله احد من العلماء الفحول +
القارعين على مضا د المنقول والمعقول + فيها لمعات نفائس معان
لم يتنافس بها المهرة الاعلام + وجلوات عرائس بيان لم تروها
ابصار الافهام + فيها تحقيقات رائقة + وتدقيقات فائقة +
وتقريرات شائقة + وتحريرات لائقة + وتمهيدات ممهدة +
وتحديدات مسردة + وترصيفات منضدة + وتنبيهات مجددة
على النكت اللطيفة لها الاحتوى + وعلى الدقائق الشريفة لها
الانطوى + عباراتها تزرى + على الجواهر غالية الاثمان + و
سطورها تزدهى قلائد العقيان + ويزدرى بعقود الجمان + فجدير
بان يكتب باقلام الجفون + على صفائح العيون + بل حوى ان يموق
عذاب اللجين + على ورق القمر ورق العين + كيف لا وهو من
افادات من تفرد بنفائس العلوم النقلية والعقلية + وتوحد
بشرائف الفنون العربية والادبية + العلامة النبيل +
والفهامة الجليل + الاكيس الاكمل + المولى الاجل + الهمام
المفضال + الهمال للعقل الفعال + عين الانسان وانسان
العين + مولانا واستاذنا المدارى شجاعت حسين + لازالت
سحب افاداته هامرة + وسابرحت شموس افاضاته بازغة +

روائح الازهار + معانیها الرائقة للطالبین مریئة + و للراغبین میرة + قد حازت المعانی الجمة بلفظ وجیز + ومغنی توزاین + کیف لا وهی من تالیفات من هو فارس مضمار المنقول والمعقول + سباق غایات الفروع والاصول + الذی حاز قصبات السبق فی مراکض اللذاعة والبراعة + وفاق علی المصقعین فی مجاب الفصاحة والبلاغة + یناخ لدیه رکاب الامال لیجتنی من فکاهته + ویساق الیه مطایا الارب لیغترف من فضالته + شعر من فضله وکماله وبهائه لمعان فضل کالکواکب یشرق + وهو الغیث المطیر + والبحر الغزیر + مولائی واستاذی المولوی شجاعت حسین + صانه الله عن شرور الفتن والشین + بحرمة رسول الثقلین علیه وعلی اله واصحابه الف الف

صلوة وسلام الی توالی

الملوین ۵ ۵

۵

تمت

بالخیر